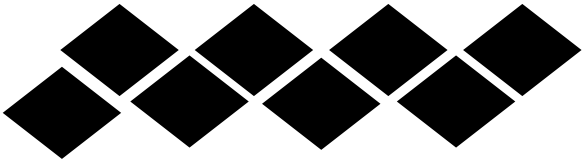

ابنُ أبى خيثَمَة ومنهجُه فى كتابهِ التَّاريخ الكبِير

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الباحث

أحمد بسطاوى أحمد

باحث بقسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد (٥١) لسنة ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة: 1110 - 614X

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: 1110 - 709X

موقع المجلة الالكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الملخص العربي:

هذه دراسة موجزة تحدثت فيها عن منهج الإمام ابن أبى خيثمة فى كتابه " التاريخ الكبير " وتضمنت هذه الدراسة : التعريف بابن أبى خيثمة اسمه, ونسبه, وكنيته, وولادته, ثم نشأته العلمية, وشيوخه وتلاميذه, وثناء العلماء عليه, ومصنفاته, ووفاته, ثم التعريف بكتابه التاريخ الكبير, وبيان أهميته من بين الكتب الحديثية, وثناء العلماء عليه, ثم تحدثت عن منهجه فى كتابه : فقد كان له منهج دقيق فى كتابه هذا حتى قال الخليلى وهو يعدد مناهج من سبقه فى التأليف فى تواريخ الرجال : " وقد عَنِى العلماء قبلنا بها, وصنف الأئمة فيها, غير أنى وجدتهم بين رجل وضع تأريخاً, وذكر أَسامى يسيرة, وقَلَّ من يعرف من الأئمة إلا وقد عمل ذلك, فلا تَكثُر فائدتَه, وبين رجل وضَع الأسامى الكثيرة من المشهورين, ومن لا يعرف بالرواية من المغمورين, فلا ينتفع به إلا مبرزٌ متوسعٌ فى هذا الشأن, وذلك كتصنيف الإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى, وابن أَبى خيثمة, وعبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى ", وإذا نظرنا إلى منهجه – رحمه الله – نجد أن من أبرز مكوناته فى كتابه : منهجه فى تراجم الرجال, ثم منهجه فى سياقه للأسانيد والمتون, ثم منهجه فى علل الأحاديث.

الكلمات المفتاحية: منهج؛ ابن أبى خيثمة؛ التعريف بالكتاب.

التعريف بابن أبي خيثمة:

أولًا : اسمه : أَحمد بن أبي خيثَمة ([1]) زهير بن حرب بن شداد, أبو بكر النَّسائي ([2])، ثُمَّ البغَدَادي ([3]) ، الحافظ الكبير ابن الحافظ ([4]).

ثانيا : ولادته : أغلب من ترجم لابن أبي خيثمة لم يتعرض لذكر ميلاده ولا لموطنه الذي ولد فيه، سوى الحافظ ابن حجر الذي جزم أنه ولد سنة خمس ومائتين ([5]). لكن قولاً آخر يعارض هذا القول حيث أن ابن قانع وابن المنادي أرَّخا وفاته سنة تسع وسبعين ومائتين ([6]) ، وقد ذكرا أنه بلغ أربعا وتسعين سنة, وهذا يعني وفق هذا التأريخ أن ميلاده سنة خمس وثمانين ومائة. وهذا ما ناقشه الذهبي في سير أعلام النبلاء حيث قال : وقِيل : بلَغَ أَقَلَّ من ذَلك، وهو أَشبه، فَإِنَّه لو كانَ ابن أَربع وتسعِين، لكان مولده في سنَة خمس وثَمانين ومائَةٍ. وهو من أَولاد الحفَّاظ. فكان أَبوه يسمعه وهو حدثٌ، فيدرك به مثْل يزِيد بن هارون، وأَقْرانه. والظّاهر أَنَّه كانَ من أَبناء الثمانين - فالله أَعلم - ([7]).

([1]) خيثَمة : منْ (خَثَم) قال ابن فارس : الْخَاءُ وَالثَّاءُ وَالْمِيمُ لَيْسَ أَصْلًا. وَرُبَّمَا قَالُوا : لغلَظ الْأَنْف الْخَثَمُ، وَالرَّجُلُ أَخْثَم. وقال ابن دريد : وخُثَيم تصغير أختم. والأختم : العريض الأنف، ومنه اشتقاق خَيْثَمَة. انظر : الاشتقاق, لابن دريد,(١/١٨٣), مقاييس اللغة, لابن فارس,(٢/٢٤٦).

([2]) النَّسائي : بفتح النون والسين المهملة وبعد الألف همزة، وياء النسب، هذه النسبة إلى بلد بخراسان يقال لها: نسا، والنسبة المشهورة إلى هذه البلدة النَّسوي والنَّسائي, قال السمعاني : إنما سميت بهذا الاسم في ابتداء الإسلام لأن المسلمين لما أرادوا فتحها كان رجالها غُيَّبا عنها، فحاربت النساء الغزاة، فلما عرفت العرب ذلك كفوا عن الحرب، لأن النساء لا يحاربن، وقالوا : وضعنا هذه القرية في النساء، يعنون التأخير، حتى يعود وقت عود رجالهن. وقال : إنما سميت نسا لأن النساء كانت تحارب دون الرجال. انظر : الأنساب, للسمعاني,(١٣/٨٤-٨٥).

([3]) البْغَدَادِي : لكونه سكن هو وأبوه بغداد، فأبوه سكن بغداد وحدث بها وتوفاه الله بها، وحدث بها ابن أبي خيثمة وكان الناسَ يأتونه بها ليأخذوا عنه, قال ابن حبان بإثر ترجمة أبيه زهير بن حرب : أصله من نسا سكن بغداد, انظر : الثقات, لابن حبان,(٨/٢٥٦).

([4]) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام, للذهبي,(٦/٤٨١), لسان الميزان, لابن حجر,(١/١٧٤).

([5]) لسان الميزان, لابن حجر,(١/١٧٤).

([6]) تاريخ بغداد, للخطيب البغدادي,(٥/٢٦٥), تذكرة الحفاظ, للذهبي,(٢/١٣٠).

([7]) سير أعلام النبلاء, للذهبي,(١١/٤٩٣), وانظر : الإمام أبو بكر بن أبي خيثمة ومنهجه في نقد الرجال, للباحثة نرمين نصر إبراهيم الشيخ,(ص٢٣-٢٥).

ثالثًا : وفاته : اخْتُلفَ في تاريخ وفاة ابن أبي خيثمة؛ حيث أَرَّخَ ابن قانع, وابن المنادي وفاته سنة تسع وَسبعين ومائتين, وكان قد بلغ أربعا وتسعين سنة ([٨]). ولقد أورد ابن حجر قولًا للفرغاني : أنه مات في آخر سنة ثمان وتسعين ومائتين ([٩]). وهذا يبتعد كثيرا عن القول الأول، ولم يكن له من قول آخر يوافقه. قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في حاشية تحقيقه للسان الميزان : قول الفرغاني هذا، نقله الحافظ ابن حجر من (معجم الأدباء) لياقوت ([١٠])، ولا أدري هل وهم ياقوت في إيراده في ترجمة أحمد بن زهير، أو وهم الفرغاني في ذكر تاريخ الوفاة. لأن الذي تُوفّي في سنة (٢٩٧هـ)، هو محمد بن أحمد بن زهير ([١١]) ابن المترجم له ها هنا، أما أحمدَ بن زهير صاحب الترجمة فوفاته سنة (٢٧٩ هـ). فعلى هذا لا يمكن الجزم بمن هو المراد بكلام الفرغاني ([١٢]).

التعريف بكتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة, وبيان منهجه فيه:

أولًا : التعريف بالكتاب, وثناء العلماء عليه:

يعد كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة من أعظم الكتب التي ألفت في التاريخ, فهو تاريخ جامع للسيرة, وتواريخ وتراجم الصحابة, والتابعين, ومن بعدهم من الرواة والنقلة, والأدباء والقضاة, والخلفاء , وغيرهم.

ويضم في طيَّاته ك مًّا وافرا من الأحاديث, والآثار, وأخبار السيرة, والكلام في الرواة نسبا, وأخبارا, وجرحا وتعديلًا, ومن أهم ما يتميز به : كونه مصدرا أصيلًا من مصادر الحديث والنقد, كيف لا وهو كتاب متقدم, أُلّف في العصر الذهبي لتدوين السنة, وفيه قدر كبير جدًّا من نقول ا لمشافهة التي لا توجد في غيره, بل والنُّقول من خطوط العلماء الكبار,

---

([٨]) تاريخ بغداد, للخطيب البغدادي,(٥/٢٦٥), سير أعلام النبلاء, للذهبي,(١١/٤٩٣).

([٩]) لسان الميزان, لابن حجر,(١/٤٦٣).

([١٠]) معجم الأدباء – إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب, للحموي,(١/٢٦٣).

([١١]) محمد بن أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد أبو عبد الله نسائي الأصل. كان فهما عارفًا, قَال أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني : كان لأبي بكر بن أبي خيثمة ابن حافظ، استعان به أبو بكر في تصنيف كتاب التاريخ, انظر : تاريخ بغداد, للخطيب البغدادي,(٢/١٣٧).

([١٢]) لسان الميزان, لابن حجر,(١/٤٦٤), وانظر : الإمام أبو بكر بن أبي خيثمة ومنهجه في نقد الرجال, للباحثة نرمين نصر إبراهيم,(ص٦٣).

كالنقل من خط يحيى بن معين, والنقل من كتاب علي بن المديني, عن يحيى القطان, المكتوب بخط عليٍ نفسه.

ولهذا تواتَرت كلمات الأئمة في الثناء عليه, وتواتر عمليًّا اعتمادهم عليه, واستفادتهم مـ نه.فنجد أن الإمام الشافعي عدَّه من أفضل الكتب التي يرجع إليها طالب الحديث, بعد كتاب الله –تعالى – ([13]).

وعدَّه الإمام العراقي من أمهات الكتب التي ألفت في التاريخ ([14]). وقال الذهبي وهو يتحدث عنِ ابن أبِي خيثمة : ولَهُ كِتَاب (التَّارِيخِ) الَّذي أَحسَن تَصنِيْفَهُ، وأَكْثَر فَائِدتَه، فَلاَ أَعْرِفُ أَغزر فَوائِد منهُ ([15]).

وقال الكلاعِي : التاريخ الكبير لأبى بكر ابن أبى خيثمة، ناهيك به من بحر لا تُكَدِّره الدِّلَاء([16])، وغَمر ([17]) لا ينفذه الأخذ الدِّرَاك ([18]), ولا يستنزفُه الورد ([19]) الوِلَاء ([20]),([21]).

ثانيا : منهج ابن أبي خيثمة في كتابه.

([13]) انظر : الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع, للخطيب البغدادي,(٢/١٨٦).

([14]) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع, للخطيب البغدادي,(٢/١٨٦).

([15]) سير أعلام النبلاء, للذهبي,(١١/٤٩٣).

([16]) الدَّلْو : معروفَةٌ واحدَةُ الدِّلاء التي يُستَقَى بها، تذكَّر وتؤنَّث؛ انظر : لسان العرب, لابن منظور,(١٤/٢٦٤). وهي كناية عن علمه الغزير.

([17]) الغمْرُ : الْماءُ الْكَثيرُ, يقال: ماءٌ غَمْر كثيرٌ مُغَرِّقٌ بَيِّنُ الغُمورة، وجَمْعُهُ غمار وغُمور, أَي: يغْمر من دَخَلَه ويُغطِّيه, انظر : لسانِ العرب, لابن منظور,(٥/٢٩).

([18]) الدِّراكٌ : أي : متتابِعٍ, انظر : المرجع السابق,(٥/٢٢١).

([19]) الوِرْدُ : الْماء الذي يورد. والورد: الإبل الواردة, انظر : المرجع السابق,(٣/٤٥٦).

([20]) الوِلاءِ : أي: التِّباعِ, يقال: تابع بين الأُمور متابعةً وتباعاً: واتَر ووالَى؛ وتابعتُه علَى كذَا مُتابعةً وتِباعاً. والتِّباعُ: الولاء. يقال: تابع فُلاَنٌ بين الصَّلاة وبين القِراءة إذا والَى بينهما ففَعلَ هذا علَى إِثْر هذَا بلا مهلة بيْنهما، وكذَلك رميته فأَصبته بثَلاَثة أَسهم تباعاً أَي ولاء, ويقال: والَى بين الأَمر موالاةً وولاء: تابع. وتوالَى الشَّيء: تتابع. والموالاة: المتابعةُ. وافْعَلْ هذه الأَشياء علَى الوِلاء أَي متابعةً. وتوالى علَيه شهران أَي تتابع, انظر : المرجع السابق,(٨/٢٩), و (١٥/٤١٢).

([21]) انظر : الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والثلاثة الخلفاء, للكلاعي,(١/٥).

كان لابن أبي خيثمة في كتابه منهج دقيق : حتى قال الخليلي وهو يعدد مناهج من سبقه في التأليف في تواريخ الرجال : " وقد عني العلماء قبلنا بها, وصنف الأئمة فيها, غير أني وجدتهم بين رجل وضع تأريخًا, وذكر أسامي يسيرة, وقلَّ من يعرف من الأئمة إلا وقد عمل ذلك, فلا تكثر فائدته, وبين رجل وضع الأسامي الكثيرة من المشهورين, ومن لا يعرف بالرواية من المغمورين, فلا ينتفع به إلا مبرز متوسع في هذا الشأن, وذلك كتصنيف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري, وابن أبي خيثمة, وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي " ([٢٢]).

وإذا نظرنا إلى منهجه – رحمه الله – نجد أن من أبرز مكوناته في كتابه :

أولًا : التراجم : يعنون ابن أبي خيثمة باسم الراوي, ثم يعرف به, ثم يذكر شيئًا من أخباره, وأحاديثه, وكلام علماء الجرح والتعديل فيه, ثم يختم ذلك بذكر وفاته.

وعلى سبيل المثال, انظر : ترجمة : (ربعي بن حراش) ([٢٣]).

قال ابن أبي خيثمة : حدثنا أحمد بن حنبل قال : نا حجاج قال : قلت لشعبة : هل أدرك عليًّا ؟ قال: نعم حدَّث عن عليٍّ, ولم يقل سمع – يعني – ربعي ([٢٤]). وحدثنا عبيد الله بن عمر قال: نا وكيع، عن محمد بن علي السُّلمي قال : رأيت ربعي بن حراش, يؤذن على برذون([٢٥]),([٢٦]). وسمعت يحيى بن معين يقول : ربعي بن حراش, مات سنة أربع ومائة ([٢٧]), وأخبرنا المدائني قال: ربعي بن حراش من بني الحريش, مات سنة أربع ومائة ([٢٨]).

([٢٢]) الإرشاد في معرفة علماء الحديث, للخليلي,(١/١٥٥).

([٢٣]) التاريخ الكبير, لابن أبي خيثمة,(٣/١٦٩-١٧١).

([٢٤]) انظر : الطبقات الكبرى, لابن سعد,(٦/١٢٧), تاريخ دمشق, لابن عساكر,(١٨/٤٢).

([٢٥]) البِرْذَوْنُ: الدَّابَّةُ، وجمعه براذين. والْبراذِينُ من الخَيْلِ: ما كَانَ مِنْ غَيْرِ نتاج العِراب, انظر : لسان العرب, لابن منظور,(١٣/٥١).

([٢٦]) انظر : مصنف ابن أبي شيبة,(١/١٩٣), الاستذكار, لابن عبد البر,(١/٤٠٤).

([٢٧]) تاريخ بغداد, للخطيب البغدادي,(٩/٤٣٤).

([٢٨]) المرجع السابق,(٩/٤٣٤).

ثانيا : الأسانيد والمتون : إذا نظرنا في التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة نجد أنه يسوق الإسناد تامًّا بمتنه, وأحيانًا يذكر طرف الإسناد أو المتن بما يحقق غرضه من سوقه.

وعلى سبيل المثال : قال ابن أبي خيثمة ([29]) : حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال : نا قيس بن الربيع، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن أخيه سعيد بن حريث : أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : "مَنْ بَاعَ عَقَارًا لَمْ يَجْعَلْهُ فِي مِثْلِه، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فيه ([30])"([31]).

وقال ابن أبي خيثمة ([32]) : حدثنا أحمد، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال : كان رجال من الحي يتخطَّوْنَ هشام بن عامر إلى عمران

([29]) انظر : الحديث رقم : (٣٦٢٦).

([30]) قوله: (مَنْ بَاعَ عَقَارًا ...) أَيْ: مَنْ بَاعَ دَارًا أَوْ عَقَارًا يَنْبَغِي أَنْ يَشْتَرِيَ بِثَمَنِهَا مِثْلَهَا، أَيْ: دَارًا أُخْرَى وإِنْ لَمْ يَشْتَرِ دارا بعد أَن باع داره كان حقيقًا أَنْ لا يبارك لَه فيه, انظر : حاشية السندي على سنن ابن ماجة,(٩٧/٢).

([31]) الحديث : أخرجه أبو نَعيم في معرفة الصَحَابة,(١٢٩٥/٣ح٣٢٥٤), من طريق علي بن الجعد الجوهري, تابع يحيى الحماني في روايته عن قيس بن الربيع, بإسناده ولفظه. =

= وأخرجه ابن ماجة في سننه, كتاب الرهون, بابُ مَنْ بَاعَ عَقَارًا وَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِه,(٨٣٢/٢ح٢٤٩٠), من طريق وكيع بن الجراح, وعبيد الله بن عبد المجيد, وأخرجه أحمد في مسنده,(٦٦/٢٥ح١٥٨٤٢), من طريق عبد الله بن نمير, وأخرجه الدارمي في سننه, كتاب البيوع, بابُ فيمن باع دارا فَلَم يجعل ثمنها في مثْلها,(١٧١٣/٣ح٢٦٦٧), من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين, أربعتهم : (وكيع, وَعبيد الله, وابن نمير, وأبو نعيَم) عَنَ إسماعيل بن إبراهيم بن مها جر, وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى, كتاب البيوع, بابُ ما جاء في بيْعِ الْعقَار,(٥٥/٦ح١١١٧٥), من طريق أبي حمزة السكري محمد بن ميمون, كلاهما : (إسماعيل, وأبو حمزة) تَابعا قيس بن الربيع في روايته عن عبد الملك بن عمير, بإسناده ولفظه.

إلا أن رواية وكيع كما عند ابن ماجة, ليس فيها : (عمرو بن حريث).

وللحديث شاهد من حديث حذيفة بن اليمان – رضي الله عنه – : (عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَاعَ دَارًا وَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهَا فِي مِثْلِهَا، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا»). أخرجه ابن مَاجة في سننه, كتابَ الرهون, بابُ مَنْ بَاعَ عَقَارًا وَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِه,(٨٣٢/٢ح٢٤٩١).

- الحكم على إسناد ابن أبي خيثمةَ : إِسَنَاده ضعيف, فيه : يحيى الحماني حافظ اتهم بسرقة الحديث, توبع عليه متابعة تامة وأخرى ناقصة, وفيه : قيس بن الربيع صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به, توبع عليه متابعة تامة, وباقي رواته ثقات, وله شاهد من حديث : حذيفة بن اليمان – رضي الله عنه –, وعليه فترفع درجته إلى درجة الحسن لغيره, لأجل متابعته وشاهده.

([32]) انظر : الحديث رقم : (٤٧٤٩).

بن حُصَين وغيره، فقال : إنكم لَتتخطَّوْني إلى رجال ما كانوا أحضَر لرسول الله ولا أوعَى لحديثه منِّي [٣٣].

ثالثًا : الأحاديث المعلة : أكثر ابن أبي خيثمة من عرضِ اختلافات الرواة, وعِلَل مروياتهم, وله في ذلك منهج معين صار عليه في كتابه, فأحيانًا يقوم بوصف المخالفة, كأن يقول : (ولم يرفَعه).

قال ابن أبي خيثمة [٣٤] : حدَّثَنا مُسلم بنُ إبراهيم قَالَ : نا هشَامٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن سَعيد، عَنِ ابنِ عبَّاس قَال : " العائدُ في هبَتِه كَالعائدَ في قَيئه " [٣٥],[٣٦]. (ولَم يرفَعه هشَام).

(٣٣) الحديث : أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن,(١/٢٢٤ح٢٤), من طريق المصنف, به. بزيادة : (سمعتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقُولُ: «ما بين خَلْقِ آدم إِلَى أَنْ تَقُوم السَّاعَةُ أَمرٌ أَكْبَرُ من الدَّجَّال»). وأخرجه ابن سعد في الطبقَات الكبرى,(٧/٢٦), من طريق عفان بن مسلم, به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه,(٧/٤٩٠ح٣٧٤٧١), من طريق شبابة بن سوار, تابع عفان بن مسلم في روايته عن سليمان بن المغيرة, بإسناده ونحو لفظه.

وأخرجه مسلم في صحيحه, كتاب الفتن وأشراط الساعة, بَابٌ في بَقيَّةٍ منْ أَحَاديث الدَّجَّال,(٤/٢٢٦٦ح٢٩٤٦), من طريق عبد العزيز بن المختار, وأخرجه أحمد في مسنده,(٢٦/١٨٥ح١٦٢٥٣), من طريق إسماعيل بن علية, وفي (٢٦/١٩٥ح١٦٢٦٧), من طريق حماد بن زيد, ثلاثتهم : (عبد العزيز, وإسماعيل, وحماد) عن أيوب السختياني, تابع سليمان بن المغيرة في روايته عن حميد بن هلال, بنحو لفظه. جاء في رواية إسماعيل بن علية كما في مسند أحمد, قال : (عن أيوب، عن حميد ابن هلال، عن بعض أشياخهم، قال: قال هشام بن عامر لجيرانه: ... الحديث). وفي رواية حماد بن زيد كما في مسند أحمد, قال : (عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي الدهماء، عن هشام بن عامر، قال: ... الحديث). زاد فيه : (أبو الدَّهماء قِرفَة بْن بُهيس). وفي رواية عبد العزيز بن المختار كما في صحيح مسلم, قال : (عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن رَهط، منهم أبو الدهماء, وأبو قتادة قالوا: كنا نمر على هشام بن عامر, نأتي عمران بن حصين، فقال ذات يوم: ... الحديث). زاد فيه : (أبو الدَّهماء قرفَة بْن بُهيس, وأبو قتادة تميم بن نَذير العدوي).

- الحكَم على إسناد ابن أبي خيثمة : إسناده صحيح, رجاله كلهم ثقات. إلا أن حميد بن هلال : اختلف في سماعه من هشام بن عامر الأنصاري، قال أبو حاتم : حميد بن هلال لم يلق هشام بن عامر، يدخل بينه وبين هشام أبو قتادة العدوي، ويقول بعضهم : عن أبي الدهماء، والحفاظ لا يدخلون بينهما أحدًا, (حميد, عن هشام), قيل له : فأيُّ ذلك أصح ؟ قال : ما رواه حماد بن زيد, عن أيوبَ, عن حميد, عن هشام, انظر: المراسيل, لابن أبي حاتم,(١/٤٩), تهذيب التهذيب, لابن حجر,(٣/٥٢).

(٣٤) انظر : الحديث رقم : (١٩٩٤).

(35) قوله : (العَائدُ فِي هبتِه كَالعَائد فِي قَيئه) قَالَ النَّوَوِيّ : هَذَا ظَاهِر فِي تَحْرِيم الرُّجُوع فِي الْهِبَة وَالصَّدَقَة بعد إقْبَاضهما، وَهُوَ مَحْمُول عَلَى هِبَة الْأَجْنَبِي، أَمَّا إِذَا وهب لولده وإن سفل فَلَهُ الرُّجُوع فيه، كما صَرَّح فِي حديث النُّعمان بن بشير، ولا رجوع فِي هبة الْإِخْوَة وَالْأَعمام وغيرهم من ذَوِي الْأَرحام. هَذَا مذْهب الشَّافعي، وبه قَالَ مالك وَالْأَوْزَاعِيّ. وَقَالَ أَبو حنيفَة وآخرون : يرجع كل واهب إِلَّا الْوَلَد وكل ذي رحم محرم, انْتهى. انظر : صحيح مسلم بشرح النووي,(11/64-65).

(36) الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه, كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها, باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته,(3/164ح2621), وأحمد في مسنده,(5/283ح3221), والطبراني في الكبير,(10/290ح10692), ثلاثتهم : من طريق هشام الدستوائي, وقرن البخاري, والطبراني, بهشام : (شعبة بن الحجاج), وزاد الطبراني : (أبان بن يزيد, وهمام بن يحيى), قال الطبراني : وَقَفَهُ هِشَامٌ، وَرَفَعَهُ الْبَاقُونَ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. زَادَ هَمَّامٌ : قَالَ قَتَادَةُ : لَا نَعْلَمُ الْقَيْءَ إِلَّا حراما.

وأخرجه مسلم في صحيحه, كتاب الهبات, باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض إلا ما وهبه لولده وإن سفل,(3/1241ح1622), وأبو داود في سننه, أبواب الإجارة, باب الرجوع في الهبة,(3/291ح3538), والنسائي في سننه, كتاب الهبة, باب رجوع الوالد فيما يعطي ولده,(6/266ح3696), وابن ماجة في سننه, كتاب الهبات, باب الرجوع في الهبة,(2/797ح2385), وأحمد في مسنده,(4/320ح2529), و (4/394ح2646), و (5/241ح3146), و (5/259ح3178), جميعهم : من طريق قتادة بن دعامة, عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ... الحديث. جاء مرفوعا في جميع الروايات.

وأخرجه مسلم في صحيحه, كتاب الهبات, باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض إلا ما وهبه لولده وإن سفل, من طريق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين,(3/1240ح1622), وبكير بن عبد الله بن الأشج,(3/1241ح1622), كلاهما : (أبو جعفر, وبكير) تابعا قتادة في روايته عن سعيد بن المسيب, بإسناده ونحو لفظه, بلفظ : (سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّمَا مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ، ثُمَّ يَعُودُ فِي صَدَقَتِهِ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ، ثُمَّ يَأْكُلُ قَيْئَهُ»).

وأخرجه البخاري فِي صحيحه, كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها, باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها,(3/158ح2589), ومسلم في صحيحه, كتاب الهبات, باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض إلا ما وهبه لولده وإن سفل,(3/1241ح1622), والنسائي في سننه, كتاب الهبة, باب رجوع الوالد فيما يعطي ولده,(6/267ح3701-3702), وأخرجه أحمد في مسنده,(4/395ح2647), و (5/148ح3013), أربعتهم : من طريق طاووس بن كيسان. وأخرجه البخاري في صحيحه, كتاب الحيل, باب في الهبة والشفعة,(9/27ح6975), والنسائي في سننه, كتاب الهبة, باب رجوع الوالد فيما يعطي ولده,(6/266ح3698), و (6/267ح3699-3700), وأحمد في مسنده,(3/365ح1872), ثلاثتهم : من طريق عكرمة مولى ابن عباس.

وأخرجه مسلم في صحيحه, كتاب الهبات, باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض إلا ما وهبه لولده وإن سفل,(3/1241ح1622), وأخرجه أحمد في مسنده,(5/258ح3177), من طريق سعيد بن جبير, ثلاثتهم : (طاووس, وعكرمة, وابن جبير) تابعوا سعيد ابن المسيب في روايته عن ابن عباس, بلفظه. وفي رواية عكرمة, زاد قوله : («لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ»). =

= وله شواهد من حديث : (عمر بن الخطاب, وابن عمر – رضي الله عنهما –).

وأحيانًا يستغرب المخالفة, كأن يقول : (كذا قال). قال ابن أبي خيثمة ([٣٧]) : حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال : نا حماد بن زيد، عن هشام، عن أبيه قال : قالت عائشة : يا رسول الله إن لكل صواحبي كُنًى فلو كنَّيتني قال : "اكْتَني بابنك عبد الله بْن الزُّبَير([٣٨])" فكانت تُكَنَّى بأمِ عبد الله حتى ماتت ([٣٩]). كَذا قال : عن هشام، عن أَبيه, وخالفه وهيب بن خالد.

---

(١) حديث عمر – رضي الله عنه – : (عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَابْتَاعَهُ أَوْ فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «لاَ تَشْتَرِهِ وَإِنْ بِدِرْهَمٍ، فَإِنَّ العَائِدَ فِي هِبَتِهِ كَالكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ»). أخرجه البخاري في صحيحه, كتاب الجهاد والسير, باب إذا حمل على فرس فرآها تباع,(٤/٥٨ح٣٠٠٣).

(٢) حديث عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – : (عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ»). أخرجه ابن ماجة في سننه, كتاب الهبات, باب الرجوع في الهبة,(٢/٧٩٧ح٢٣٨٦).

- الحكم على إسناد ابن أبي خيثمة : إسناده صحيح, رجاله كلهم ثقات.

([٣٧]) انظر : الحديث رقم : (٣٩٢٧).

([٣٨]) يؤخذ من الحديث : أن المرأة إذا لم يكن لها ولد تكتني ببعض ولد أخواتها، لأن الخالة أم, فإن لم يكن لها ابن أخت، فببعض ولد إخوتها، لأن العمة تقوم مقام الأم في بعض الحالات، وكذلك الرجل يكتني ببعض ولد إخوته إذا لم يكن له ولد، لأن العم أب، فإن لم يكن له ولا لأحد من إخوته ولد، فبولد أخواته، لأنه خال لهم، فإن لم يكن أحد من أهل النسب، فمن الرضاع, انظر : شرح السنة, للبغوي,(١٢/٣٤٨–٣٤٩).

([٣٩]) الحديث : أخرجه أبو داود في سننه, كتاب الأدب, بَابٌ فِي الْمَرْأَةِ تُكْنَى,(٤/٢٩٣ح٤٩٧٠), من طريق مسدد بن مسرهد, وسليمان بن حرب, وأحمد في مسنده,(٤١/٢٧٥ح٢٤٧٥٦), من طريق مؤمل بن إسماعيل, وفي (٤٣/٢٩١ح٢٦٢٤٢), من طريق يونس بن محمد المؤدب, أربعتهم : (مسدد, وسليمان, ومؤمل, ويونس) تابعوا يحيى بن عبد الحميد الحماني في روايته عن حماد بن زيد, بإسناده ونحو لفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده,(٤٢/٩٩ح٢٥١٨١), من طريق معمر بن راشد, وفي (٤٢/٣٤٣ح٢٥٥٣٠), من طريق عمر بن حفص المعيطي, كلاهما : (معمر, وعمر) تابعا حماد بن زيد في روايته عن هشام بن عروة, بإسناده ونحو لفظه.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى,(٨/٦٤), والبخاري في الأدب المفرد, بَابُ كُنْيَةِ النِّسَاءِ,(١/٢٩٥ح٨٥١), وابن أبي خيثمة في تاريخه, كما سيأتي في حديث رقم : (١٩٧٠), ثلاثتهم : من طريق وَهيبَ بنَ خالد, وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى,(٨/٦٦), من طريق أنس بن عياض, وفي(٨/٦٣), من طريق حماد بن سلمة, وأخرجه أحمد في مسنده,(٤١/١٦٦ح٢٤٦١٩), من طريق حفص بن غياث, أربعتهم : (وهيب, وأنس, وحماد, وحفص) خالفوا حماد بن زيد ومن تابعه, فرووه : عن هشام, عن عباد بن حمزة, بدلًا من (أبيه عروة). قال الدارقطني : وَالصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ هشام، عن عباد بن حمزة، عن عائشة, انظر : العلل, للدارقطني,(١٥/٤٨).

ثم أسند رواية : وهيب ابن خالد. فقال : حدثنا موسى بن إسماعيل، نا وهيب بن خالد قال : نا هشام بن عروة، عن عباد ابن حمزة بن عبد الله بن الزبير, أن عائشة قالت : يا رسول الله ألا تُكَنِّيني ؟ فذكر مثله.

هذا والمتأمل في كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة يظهر له بكل وضوح تنوع معارف ابن أبي خيثمة :

فهو من جهة الحديث كتاب مليء بالأحاديث، والآثار، وأحوال الرجال، وأحوال الأحاديث، وقضايا حديثية أخرى. ومن جهة النسب في غاية العناية بأسماء الرجال، وأنسابهم، وقبائلهم، ومواليهم، وما إلى ذلك.

ومن جهة أيام الناس مذكور فيه الأحداث والوقعات، والسير، والغزوات، والوفيات، وغيرها, وفيه جانب كبير من الأدب شعرا ونثرا.

ولهذا قال ابن أبي خيثمة نفسه عن تاريخه : " من أخذ هذا الكتاب، فقد أخذ جوهر علمي، لقد استخرجتُه من بيتٍ ملآنٍ كتبًا، وفيه ستُّون ألف حديث، عشرة آلاف مسندة إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – ، وسائره مراسل وحكايات، وإنما كتابي لمن حَشَى حوطَتُه من الحديث، لأني إنما آخذ الأطراف " ([40]).

وقال الخطيب البغدادي في ترجمة ابن أبي خيثمة : "وله كتاب التاريخ الذي أحسن تصنيفَه، وأكثر فائدته...، ولا أعرف أغزر فوائد من كتاب التاريخ الذي صنفه ابن أبي خيثمة"([41]).

وقال ابن الجوزي : " وصنف تاريخًا مستوفًى، كثيرَ الفوائد " ([42]).

- الحكم على إسناد ابن أبي خيثمة : إسناده حسن, فيه : يحيى بن عبد الحميد الحماني حافظ اتهم بسرقة الحديث, توبع عليه متابعات تامة, ومتابعات ناقصة, وباقي رواته ثقات, وعليه فترفع درجته إلى درجة الصحيح لغيره, إلا أنه روي من وجه آخر : عن هشام بن عروة, عن عباد بن حمزة, عن عائشة, به. وهو ما رجحه الدارقطني.

([40]) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي,(١/٤٣).

([41]) تاريخ بغداد, للخطيب البغدادي,(٥/٢٦٥).

([42]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم, لابن الجوزي.(١٢/٣٢٨).

وقال الذهبي : " صاحب التاريخ الكبير، الكثير الفائدة " ([٤٣]).

وقال ابن كثير : " وفي تاريخه هذا فوائد كثيرة، وفرائد غزيرة " ([٤٤]).

الخاتمة

بعد هذه الجولة يمكن رصد النتائج الآتية:

أولًا : كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة يعد من أمهات الكتب الحديثية.

ثانيا : يعد من أعظم الكتب التي ألفت في التاريخ, فهو تاريخ جامع للسيرة, وتواريخ وتراجم الصحابة, والتابعين, ومن بعدهم من الرواة والنقلة, والأدباء والقضاة, والخلفاء , وغيرهم.

ثالثًا : يضُم في طيَّاته كمًّا وافرا من الأحاديث, والآثار, وأخبار السيرة, والكلام في الرواة نسبا, وأخبارا, وجرحا وتعديلًا.

رابعا : كونه مصدرا أصيلًا من مصادر الحديث والنقد.

([٤٣]) سير أعلام النبلاء, للذهبي,(٤٩٢/١١).

([٤٤]) البداية والنهاية, لابن كثير,(٦٤٥/١٤).

المراجع والمصادر

(١) الأدب المفرد : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله, (المتوفى: ٢٥٦هـ), تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي, الناشر : دار البشائر الإسلامية – بيروت, الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م.

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث : خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني,(المتوفى: ٤٤٦هـ), تحقيق : د. محمد سعيد عمر إدريس, الناشر : مكتبة الرشد – الرياض, الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.

(٣) الاستذكار : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي,(المتوفى: ٤٦٣هـ), تحقيق : سالم محمد عطا، محمد علي معوض, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

(٤) الاشتقاق : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي,(المتوفى: ٣٢١هـ), تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون, الناشر : دار الجيل، بيروت – لبنان, الطبعة الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م.

(٥) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والثلاثة الخلفاء: سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي الحميري، أبو الربيع,(المتوفى: ٦٣٤هـ), الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.

(٦) الإمام أبو بكر بن أبي خيثمة ومنهجه في نقد الرجال : للباحثة نرمين نصر إبراهيم الشيخ, رسالة ماجستير بكلية أصول الدين, الجامعة الإسلامية بغزة ٢٠١٤هـ.

(٧) الأنساب : عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد,(المتوفى: ٥٦٢هـ), تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني, طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد, الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م .

(٨) البداية والنهاية : إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي, البصري, ثم الدمشقي,(المتوفى: ٧٧٤هـ), تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي, الناشر : دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان, الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م.

(٩) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايماز الذهبي,(المتوفى: ٧٤٨هـ), تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف, الناشر : دار الغرب الإسلامي, الطبعة الأولى ٢٠٠٣ م.

(١٠) التاريخ الكبير, لابن أبي خيثمة : تحقيق : صلاح بن فتحي هلل, الناشر : الفاروق الحديثية للطباعة والنشر, الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.

(١١) تاريخ بغداد : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي,(المتوفى: ٤٦٣هـ), تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف, الناشر : دار الغرب الإسلامي – بيروت, الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م.

(١٢) تاريخ دمشق : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر,(المتوفى: ٥٧١ هـ), تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي, الناشر : دار الفكر بيروت – لبنان, الطبعة الأولى ١٤١٩ – هـ – ١٩٩٨ م.

(١٣) تذكرة الحفاظ : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي,(المتوفى: ٧٤٨هـ), طبعة دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

(١٤) تهذيب التهذيب : أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني,(المتوفى: ٨٥٢هـ),, الناشر : دائرة المعارف النظامية، الهند, الطبعة الأولى ١٣٢٦هـ.

(١٥) الثقات : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي,(المتوفى: ٣٥٤هـ),طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية, تحت مراقبة : الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية, طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند, الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣ م .

(١٦) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وسننه وأيامه : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي,(المتوفى: ٢٥٦هـ), تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, الناشر: دار طوق النجاة, الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ

(١٧) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد ابن مهدي الخطيب البغدادي,(المتوفى: ٤٦٣هـ), تحقيق : د. محمود الطحان, الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.

(١٨) حاشية السندي على سنن ابن ماجة - كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجة : محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي,(المتوفى: ١١٣٨هـ), الناشر : دار الجيل - بيروت.

(١٩) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام : أَبُو الْقَاسم عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن أَحْمد السُّهيلي,(الْمُتَوفَّى: ٥٨١ هـ), تحقيق : عمر عبد السَّلَام السلَامي, الناشر : دار إحياء التراث الْعربِي، بيروت, الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(٢٠) سنن ابن ماجة : محمد بن يزيد القزويني،(المتوفى: ٢٧٣هـ), تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي, الناشر : دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

(٢١) سنن أبي داود : سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجِستاني,(المتوفى: ٢٧٥هـ), تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد, الناشر : المَكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

(٢٢) سنن الدارمي : عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي,(المتوفى: ٢٥٥هـ), تحقيق : حسين سليم أسد الداراني, الناشر : دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية, الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م .

(٢٣) السنن الكبري : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْروجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي,(المتوفى: ٤٥٨هـ), تحقيق : محمد عبد القادر عطا, طبعة : دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان, الطبعة الثالثة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

(٢٤) سنن النسائي : أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي,(المتوفى: ٣٠٣هـ), تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة, الناشر : مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

(٢٥) السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها : عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ), تحقيق : د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري, الناشر: دار العاصمة - الرياض, الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .

(٢٦) سير أعلام النبلاء : محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي,(المتوفى: ٧٤٨هـ), تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط, الناشر : مؤسسة الرسالة, الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م .

(٢٧) شرح السنة : الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي,(المتوفى: ٥١٦هـ), تحقيق : شعيب الأرنؤوط – محمد زهير الشاويش, الناشر : المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت, الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

(٢٨) الطبقات الكبرى : محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي, المعروف بابن سعد,(المتوفى: ٢٣٠هـ), تحقيق : إحسان عباس, طبعة دار صادر – بيروت, الطبعة الأولى ١٩٦٨ م .

(٢٩) العلل : علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني,(المتوفى: ٣٨٥هـ), المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر, تحقيق وتخريج : محفوظ الرحمن زين الله السلفي, الناشر : دار طيبة – الرياض, الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م, والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر, علق عليه : محمد بن صالح بن محمد الدباسي, الناشر : دار ابن الجوزي – الدمام, الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

(٣٠) لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى,(المتوفى: ٧١١هـ), الناشر : دار صادر – بيروت, الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ.

(٣١) لسان الميزان : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني,(المتوفى: ٨٥٢هـ), تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة, الناشر : دار البشائر الإسلامية, الطبعة الأولى٢٠٠٢م.

(٣٢) لسان الميزان : أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني,(المتوفى: ٨٥٢هـ), تحقيق : دائرة المعارف النظامية – الهند, الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م .

(٣٣) المراسيل : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم,(المتوفى: ٣٢٧هـ), تحقيق : شكر الله نعمة الله قوجاني, الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت, الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ.مسند احمد

(٣٤) مسند أحمد : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني,(المتوفى: ٢٤١هـ), تحقيق : شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون, إشراف : د. عبد الله ابن عبد المحسن التركي, طبعة : مؤسسة الرسالة, الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م

(٣٥) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري,(المتوفى: ٢٦١هـ), تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(٣٦) مصنف ابن أبي شيبة : عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي,(المتوفى: ٢٣٥هـ), تحقيق : كمال يوسف الحوت, الناشر : مكتبة الرشد – الرياض, الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

(٣٧) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي : محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي, ابن الأبَّار،(المتوفى: ٦٥٨هـ), الناشر : مكتبة الثقافة الدينية – مصر الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

(٣٨) معجم الأدباء – إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت ابن عبد الله الرومي الحموي,(المتوفى: ٦٢٦هـ), تحقيق : إحسان عباس, الناشر : دار الغرب الإسلامي، بيروت, الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

(٣٩) المعجم الكبير : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني,(المتوفى: ٣٦٠هـ), تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي, الناشر : مكتبة ابن تيمية – القاهرة, الطبعة الثانية.

(٤٠) معرفة الصحابة : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني,(المتوفى: ٤٣٠ هـ), تحقيق : عادل بن يوسف العزازي, الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض, الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

(٤١) مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين,(المتوفى: ٣٩٥ هـ), تحقيق : عبد السلام محمد هارون, الناشر: دار الفكر, عام النشر : ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

(٤٢) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي,(المتوفى: ٥٩٧هـ), تحقيق : محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا, الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت, الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م.

(٤٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : محيي الدين يحيى بن شرف النووي,(المتوفى: ٦٧٦هـ), الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت, الطبعة الثانية ١٣٩٢ م.

Ibn Abu Khaithamah and his methodology in his book " The Great History"

Ahmed Bastawi

Abstract

Praise to Allah, Lord of the worlds much praise good and bless in him, and I bear witness that there is no God but God alone, who has no partner to him is the king and to him, praise lives and dies, and he is over all things. I bear witness that our master Muhammed is the servant of God, and deserving of the best of his creation and his beloved, sent him to the worlds as a herald and a caller to God with his permission and a lightning lamp may God bless him Grant him peace and his family and all his companions .

As for after, this is a brief study in which I talked about the methodology of The Imam Ibn Abi Khaithama in his book the Great History in terms of his biographies, then his methodology context of the chain of narrators, and his methodology in the causes of the Hadith. I ask God to make this work sincer for his honorable sake. For he is the guardian of that and the one who is able to do it